المعجم الوسيط

- ٢ -

أولاً : تعريف الوحدات الزمنية [١]

الكلمة	تعريفها في المعجم الوسيط	الملاحظات
الساعة	جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار .	الدقة العلمية في التعريف توجب أن يقال : من (اليوم) بدلاً من (الليل والنهار) .
اليوم	زمن مقداره من طلوع الشمس الى غروبها .	هذا التعريف وإن ورد في معجمات اللغة ، الا أن التعريف العلمي الصحيح غيره . قال صاحب التاج : وشاع عند المنجمين أن اليوم من الطلوع إلى الطلوع أو من الغروب إلى الغروب ، وصحته : من منتصف الليل إلى منتصف الليل [٢] .
الليلة	الليل ، وتقابل اليوم .	هذا التعريف غير دقيق لعدم الدقة في تعريف اليوم ، وكان من المستحسن

(١) لن أذكر من أسماء هذه الوحدات ما ليس لي عليه ملاحظة .
(٢) انظر معجم متن اللغة لأحمد رضا مادة [يوم] .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أن يقال : وتقابل النهار ، أو : وتقابل اليوم في أحد معانيه (الذي أورده المعجم) أي: من غروب الشمس إلى طلوعها .

الصباح أول النهار .

المساء زمان وقته بعد الظهر إلى صلاة المغرب أو إلى نصف الليل .

قال الجواليقي عن ثعلب : الصباح عند العرب من نصف الليل الأخير إلى الزوال ، ثم المساء من الزوال إلى آخر نصف الليل الأول ؛ هكذا جاء في المصباح المنير[1] ، وليت المعجم الوسيط أخذ به .

الأحد أحد أيام الأسبوع .

الاثنان يوم من أيام الأسبوع .

الثلاثاء من أيام الأسبوع .

الأربعاء اليوم الرابع من الأسبوع بين الثلاثاء والخميس .

الخميس اليوم الخامس من أيام الأسبوع

إن التعريف بوحدات متماثلة يجب أن يكون متماثلا فيكون بتمامه أكثر دقة وأجمل تعبيراً .

الجمعة ما يلي الخميس من أيام الأسبوع .

إن (ما) وردت هنا خطأ وذلك للإبهام الذي تعطيه ، والأصح أن يستبدل بها (يوم) .

الشَّهْرُ جزء من السنة القمرية ، يقدّر بدورة القمر حول الأرض

يستحسن الاكتفاء بالقول بأن الشهر : (جزء من إثني عشر جزءاً من السنة)

(١) انظر المرجع السابق ذكره .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويسمّى الشهرَ القمريّ ، أو يقدّر بجزء من اثني عشر جزءاً من السنة الشمسية ، ويسمّى الشهر الشمسيّ .

وذلك لتفادي عدم الدقة في المقابلة بين تقدير الشهر القمري والشهر الشمسي .

كما يستحسن إضافة بعض معاني الشهر الواردة في المعجمات القديمة ، كالعالم والهلال ، والمعنى الحديث الشائع : مدة من الزمن تبدأ من أي يوم في الشهر إلى مثله في التاريخ من الشهر التالي . وقد ورد مثل هذا المعنى في تعريف السنة .

السَّنَة مقدار قطع الشمس البروج الاثنى عشر ، وهي السنة الشمسيّة . و — تمام اثنتي عشرة دورةً للقمر ، وهي السنة القمرية . الخ ..

هذا التعريف قديم وغير دقيق في معجم حديث ، فالشمس لا تقطع بروجاً ، وللقمر أكثر من دورة ، فأرى أن يكون التعريف : الزمن الذي تدور فيه الأرض حول الشمس دورة كاملة ، وهي السنة الشمسية . و — تمام اثنتي عشرة دورة للقمر حول الأرض ، وهي السنة القمرية .

ويستحسن أن يشار في التعريف إلى عدد أيام كل من السنتين .

كما يستحسن الإشارة إلى كل من السنتين الهجرية والميلادية ، ولا سيما

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أنهما لم تذكرا في مادة (أرخ) ولا في مادتي (هجر) و (ولد) .
كما أني أرى أن يُضاف إلى التعريفات الكثيرة الواردة في المعجم تعريف كل من : السنة المالية ، والسنة المدرسية ، والسنة الضوئية ، والسنة الكبيسة ، أو الاشارة إلى ورود تعريف كل منها في مادة ثانية ، وقد فعلت هذا أكثر المعاجم الأجنبية الحديثة .

الكبيسة السنة الكبيسة « في التقويم الميلادي » هي الخ ..

الدقة العلمية في التعريف توجب أن يقال فيه : « في التقويم الشمسي » .

العام ما يشتمل على الصيف والشتاء متواليين . (ج) أعوام .

أرى أن يستبدل بهذا التعريف تعريف أكثر دقة ، لأن العام فيه يمكن أن يكون تسعة أشهر ، وفي اللسان : العام الحول يأتي على شتوة وصيفة . وفي القاموس ومختار الصحاح : العام السنة .
وإذا كان العام السنة ، فهو : ما يشتمل على الفصول الأربعة متوالية .

الربيع أحد فصول السنة الأربعة بين الشتاء والصيف .

الصيف أحد فصول السنة الأربعة ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

	ويمتد من أواخر يونيه إلى أواخر سبتمبر .	لا يمكن القول في هذه التعريفات الأربعة أكثر من أنها ترد في أربعة معجمات لا في معجم واحد . ويلاحظ في تعريف الخريف وجوب إثبات (إلى) بدلاً من (الواو) فيقال : إلى أول الشتاء .
الخريف	أحد فصول السنة وهو ثلاثة أشهر من آخر الصيف وأول الشتاء .	
الشتاء	أحد فصول السنة الأربعة ، يبتدئ جغرافياً في الثاني والعشرين من ديسمبر ، وينتهي في الحادي والعشرين من مارس .	
الفصل	أحد فصول السنة وهي : الربيع ، والصيف ، والخريف ، والشتاء .	كان من حق السنة في هذا التعريف أن تضاف إلى (الشمس) لأن الفصول لا تثبت إلا في السنة الشمسية [1] .
الكانون	كانون الأول : (ديسمبر) ، وكانون الآخر : (يناير) ، شهران في قلب الشتاء بين تشرين الثاني وشباط ولا شهر بينهما ، ويسميهما العرب : شهري قماح .	هذا تعريف لا غبار عليه ، إلا أن المتأخر من الشهرين يعرف اليوم بـ (كانون الثاني) . ويلاحظ ورود ذكر شهر (شباط) في هذا التعريف ، بينما أغفل المعجم ذكره في مادتي (شبط) و (شبأ) .
آذار	الشهر السادس من الشهور السريانية يقابله إبريل من الشهور	لم يذكر هذا التعريف في مادة (أذر) انما ذكر في مادة (اءذ) ، خلافاً

(١) انظر مقال الأمير مصطفى الشهابي في مجلة المجمع العلمي العربي ج ١ من المجلد ٣٤ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرومية .

لترتيب كل من أقرب الموارد والمنجد ومتن اللغة ، وآذار اليوم : اسم للشهر الثالث من شهور السنة الشمسية في الأقطار العربية المشرقية ، أي أنه يقابل شهر (مارس) لا (ابريل) وهذا الاسم عرفه البابليون والعبريون ، وقد يكون العرب نقلوه عن السريانية [1] ، ولكن ليس في بلاد العرب اليوم سنة سريانية آذار شهرها السادس كما جاء في الوسيط [2] .

نيسان — الشهر السابع من شهور السنة السريانية ، ويقابل أبريل وهو الشهر الرابع من شهور السنة الأفرنجية ، وهو أيضاً اسم الشهر السابع من شهور السنة العبرية .

إن ما ورد من ملاحظات حول السنة السريانية في التعليق على تعريف شهر آذار يرد هنا ، وبعد فنيسان هو الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية ، ويقابل (أبريل) في الأقطار العربية المغربية ، ويلاحظ أن المعجم أطلق وصفاً جديداً على السنة في هذا التعريف فقال :

(١) انظر الأمير مصطفى الشهابي في بحثه الذي سبق ذكره عن أسماء الشهور في العربية . وانظر رسالة البطريرك مار اغناطيوس أفرام الأول عن الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ص ٢٠٨ دمشق ١٩٥١ ، والرسالة نشرت تباعاً في مجلة المجمع العلمي العربي ثم جمعت في كتاب .

(٢) انظر المناقشة التي جرت حول تقرير لجنة اللهجات عن أسماء الشهور في مؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته السابعة والعشرين (سنة ١٩٦٠ ـ ١٩٦١) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

		(أفرنجية) ! كما أنه حشر السنة (العبرية) في تعريف هذا الشهر دون غيره من الشهور ، ودون أن يكون لهذه السنة أي تعريف فيه .
أيار	(ويخفف) : الثامن من الشهور السريانية ، يوافقه (مايو) من الشهور الرومية .	أيار : الشهر الخامس من شهور السنة الشمسية الميلادية ، ولعل الإشارة إلى أن (التخفيف) لغة فيه غير ضرورية ؛ وفي القاموس : الأيار بالتشديد شهرٌ قبل حزيران .
حزيران	الشهر التاسع من الشهور السريانية ، ويقابله شهر (يونيه) من الشهور الرومية .	حزيران : الشهر السادس من شهور السنة الشمسية الميلادية [1] .
آب	الشهر الحادي عشر من الشهور السريانية ، يقابله (أغسطس) من الشهور الرومية .	آب : الشهر الثامن من شهور السنة الشمسية الميلادية .
أيلول	الشهر الثاني عشر من الشهور السريانية .	أيلول : الشهر التاسع من شهور السنة الشمسية الميلادية ويقابله شهر (سبتمبر) .
تشرين	اسم لشهرين من شهور السنة	لم يحدد التعريف موقع الشهرين من

(١) أغفل المعجم تعريف شهر (تموز) وهو الشهر السابع من شهور السنة الشمسية الميلادية ، ويقابله شهر (يوليه) وتموز من اسماء الشهور عند البابليين ، وهو اسم إلٰه الحصاد عندهم . انظر رسالة البطريرك السابق ذكرها ص ٢٠٩ . والغريب أن المعجم أورد اسم تموز عند تعريفه (الباحور) و (الباحوراء) نقلاً عن القاموس واللسان وغيرهما من المعجمات .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

السريانية ، تشرين الأول وهو (أكتوبر) وتشرين الثاني وهو (نوفمبر) ج ، تشارين [1] .

السنة ، خلافاً لما فعل المعجم في بقية الأشهر .

هذه هي الأشهر الثلاثة التي وردت في المعجم الوسيط ، من أشهر السنة الشمسية الميلادية المستعملة في وادي النيل وما في غربه من البلاد العربية ، وجاءت تعريفاتها غير متماثلة ، فمارس من الشهور الرومية وهو معرب ، وديسمبر من السنة الرومية وهو دخيل ، أما ستمبر فلم يشر المعجم إلى صفته .

ربما يلاحظ على هذه التعريفات أيضاً ، أن مارس ورد في مادة (مرس) لا في مادة (مار) ؛ وأن من حق ستمبر أن يشار في تعريفه إلى أنه كان الشهر السابع في السنة الرومانية التي كانت تبدأ في مارس ، فاحتفظ باسمه رغم تبدل موقعه من السنة الشمسية ، وأن تعريف ديسمبر امتاز بذكر الشهر الذي يقابله ، إلا أن هذا الشهر جعل من شهور (الشريان)

مارِسُ الشهر الثالث من الشهور الرُّومية . (مع) .

سِبْتِمبِر الشهر التاسع من السنة الرُّومية .

ديسمبَر كانون الأول (في شهور الشريان) ، وهو الشهر الثاني عشر من السنة الروميّة . (د) .

(١) في النجد : ويستعملون كلمة تشارين للدلالة على فصل الخريف .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا من الشهور السريانية ، كما درج المعجم على تسميتها .

أما بقية الأشهر التي لم يعرّفها المعجم ، فيلاحظ بالنسبة اليها أن (بنابر) ورد ذكرُه في تعريف شهر كانون ، وأن (أبريل) ورد ذكره صحيحاً في تعريف شهر نيسان ، ومغلوطاً في تعريف شهر آذار ، كما أن (مايو) ورد ذكره في تعريف شهر أيار ، و (يونيه) ورد ذكره في تعريف حزيران ، و (أغسطس) ورد في تعريف آب ، و (أكتوبر) [1] ورد ذكره في تعريف شهر تشرين ، كما ورد فيه ذكر (نوفمبر) . بينما لم يرد ذكر (فبراير) و (يوليه) في تعريف الأشهر قط .

المُحرَّم أول الشهور العربية .

صفر الشهر الثاني من السنة القمرية .

الربيع من الشهور شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر .

(١) يلاحظ أن القلقشندي في صبح الأعشى ذكر شهور الروم وبدأها باكتوبر ـ انظر مقال الأمير مصطفى الشهابي الملمع إليه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

جُمادى	من الشهور العربية . وهما جماديان جمادى الأولى للشهر الخامس ، وجُمادى الآخرة للشهر السادس .
رَجَب	أحد الشهور العربية ، بين جمادى الآخرة وشعبان ، وهو من الأشهر الحُرُم .
شعبان	الشهر الثامن من السنة القمرية .
رمضان	الشهر التاسع من الشهور العربية . (ج) رمضانات . ورماضين .
ذو القَعْدة	الشهر الحادي عشر من الشهور القمرية ، سمي بذلك لأنهم كانوا يقعدون فيه عن الأسفار والغزو والمِيرة (ج) ذوات القعدة .
ذو الحِجة	آخر الشهور العربية ، وهو شهر الحج (ج) ذوات الحجة .

انظر كيف تتفاوت هذه التعريفات دقةً ، وكيف اختلف التعريف بين شهر وشهر ، فذكرت الشهور العربية تارةً ، وتارةً ذكرت السنة القمرية ، وأخرى ذكرت الشهور القمرية . وكان من المفيد أن تكون التعريفات دقيقة متماثلة .

الشهر الحرام	واحد الأشهر الأربعة التي كان العرب يحرمون فيها القتال ، وهي : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب .
النَّاجِر	كل شهر في صميم الحر ، اسم لشهر صفر في الجاهلية ، إذ كان

ورد هذا التعريف في مادة (حرم) ، ولم يرد شيء منه في تعريف أي شهر سوى رجب .

يلاحظ أن المعجم لم يذكر من شهور العرب في الجاهلية غير (ناجر) [1] وسبق

(١) جاء في لسان العرب : وشهرا ناجر وآجر أشد ما يكون من الحر ـ انظر حسن وفقي الحيمي « تقويم المنهاج القويم » القاهرة ١٩٢٧ ص ٨٨ وما بعدها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا يجيء إلا في الحرّ ، وكان التوقيت شمسياً .

له أن أشار عند تعريف شهري (كانون) إلى شهري (قماح) ولكنه أغفلها في مادة (قمح) [1] .

توت	أول الشهور في السنة القبطية .
طوبة	خامس الشهور القبطية .
أمشير	الشهر السادس من الشهور القبطية .
برمهات	الشهر السابع من الشهور القبطية . وفيه يحصل . الربيع .
برمودة	الشهر الثامن من الشهور القبطية وهو من فصل الربيع (د) .
بشنس	الشهر التاسع من الشهور القبطية وهو من فصل الربيع .
أبيب	الشهر الحادي عشر من السنة القبطية .

هذه هي الشهور القبطية التي عرّفها المعجم ، وقد جاءت التعريفات متفاوتة غير دقيقة ، وامتازت أشهر الربيع فيها بالإشارة إليها .

ويلاحظ أن المعجم أغفل كلا من (بابه) و (هاتور) و (كيهك) و (بؤونة) و (مسري) وهي بقية الشهور في السنة القبطية .

(يتبع)

عدنان الخطيب

(١) جاء في لسان العرب : وشيبان وملحان شهرا قماح ، وهما أشدّ شهور الشتاء برداً وهما اللذان يقول من لا يعرفها : كانون وكانون ، قال الكميت :

إذا أمست الآفاق غبراً جنوبها بشيبانَ أو ملحان واليوم أشهبُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net